

صَحِيحُ الْإِقَامِ الْبُخَارِيِّ

وَهُوَ: الْجَامِعُ الْمُسْتَدْرَكُ

الْمُخْتَصَرُ مِنَ الْبُخَارِيِّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ وَسَيِّدِ وَأَمَامِ

الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ

بَعْدَ مُرَاجَعَةِ مَوْجُودَاتِهَا عَلَى نَسَبِ السُّلْطَانِيَّةِ

بِقِسْمَةِ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ خِزْمَا

الجزء الرابع

مركز البحوث والتوثيق والبحوث

دار البحوث

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

رقم الإيداع

٢٠١٧ / ١٨٢١

الناشر

دار البصائر

بركة الجوزة وتقدمنا للطلبة والدارس

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٢٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٢٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

تَابِعُ

بَابُ بَيْتِ الْإِذَانِ

١٢٤- بَابُ يَهْوِي ^(١) بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .
 [٨١٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ
 مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ، فَيُكَبِّرُ
 حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ :
 سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
 - قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ - ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي
 سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ
 يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ
 السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي

(١) ا.وي : الهبوط .

الِإِثْنَتَيْنِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

[٨١٣] **قَالَ** : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، يَدْعُو لِرِجَالِ فَيَسْمِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ ^(١) عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ» . وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمِيذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ .

[٨١٤] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

(١) اشدد وطأتك : أي خذهم أخذًا شديدًا .

غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ - وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : مِنْ فَرَسٍ - فَجَحَشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : صَلَّيْنَا قُعُودًا -

فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا»** .

قَالَ سُفْيَانُ : كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَقَدْ حَفِظَ كَذَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : **«وَلَكَ الْحَمْدُ»** ، حَفِظْتُ مِنْ **«شِقِّهِ الْأَيْمَنِ»** ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ - وَأَنَا عِنْدَهُ :

«فَجَحَشَ سَاقَهُ الْأَيْمَنُ» .

١٢٥- بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

[٨١٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيَتَ ^(١) ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا

(١) الطواغيت : الشياطين ، أو الأصنام .

مَكَانَنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ،
فِيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ،
فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ،
فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ
يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ
سَلِّمْ سَلِّمْ . وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ ^(١) مِثْلُ شَوْكِ
السَّعْدَانِ ^(٢) ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا :
نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ
لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخَطَّفُ النَّاسَ
بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ ^(٣) بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُخْرَدُلُ ^(٤) ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مَنْ أَرَادَ
مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ

(١) الكلاليب : حديد معوج الرأس .

(٢) السعدان : نبت ذو شوك .

(٣) الموبق : المهلك .

(٤) المخردل : المرمي المصروع .

يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ ،
 وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ ،
 فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ؛ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ
 السُّجُودِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا^(١) ،
 فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُثُونَ كَمَا تَنْبُثُ
 الْحَبَّةُ^(٢) فِي حَمِيلِ^(٣) السَّيْلِ ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ
 الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ،
 وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ
 النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ؛ قَدْ
 قَسَبَنِي^(٤) رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا^(٥) ، فَيَقُولُ : هَلْ
 عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ :

(١) الامتحاش : الاحتراق .

(٢) الحبة : بُدُورُ البُقُولِ وَحَبُّ الرِّيحِاحِينَ .

(٣) الحميل : مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ .

(٤) القسب والإقشاب : الإيذاء والسم .

(٥) الذكاء : شدة وهج النار .

لَا وَعِزَّتِكَ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ،
 فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ
 رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ قَالَ :
 يَا رَبِّ ، قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ :
 أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ
 الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟! فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَا أَكُونُ أَشْقَى
 خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ
 لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ . فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ، لَا أَسْأَلُ غَيْرَ
 ذَلِكَ . فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيُقَدِّمُهُ
 إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا
 مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
 يَسْكُتَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَذْخِلْنِي الْجَنَّةَ ،
 فَيَقُولُ اللَّهُ : وَيَحَكَ^(١) يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا أَغْدَرَكَ! أَلَيْسَ

(١) الويح : كلمة ترحم وتوجع .

قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي
 أُعْطِيتَ؟! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى
 خَلَقْتَ، فَيُضْحِكُ اللَّهُ ﷺ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ
 الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّيْتُ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ،
 قَالَ اللَّهُ ﷺ: مِنْ كَذَا وَكَذَا - أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ - حَتَّى
 إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ،
 وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما: إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ، وَعَشْرَةٌ
 أَمْثَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ، وَعَشْرَةٌ
 أَمْثَالِهِ» .

١٢٦- بَابُ يَبْدِي ضُبْعَيْهِ ^(١) وَيَجَافِي ^(٢) فِي السُّجُودِ

[٨١٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ هُرْمَزَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ .

١٢٧- بَابُ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٨- بَابُ إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

[٨١٧] حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى

(١) الضبعان : ما بين الإبط إلى نصف العضد .

(٢) المجافاة : البعد عن الشيء .

صَلَاتُهُ قَالَ لَهُ حُذِيفَةُ : مَا صَلَّيْتَ - قَالَ : وَأَحْسِبُهُ
 قَالَ : وَلَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

١٢٩- بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ

[٨١٨] **حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمْرَ
 النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ -
 وَلَا يَكْفُفُ^(١) شَعْرًا وَلَا ثُوبًا - الْجَبْهَةَ وَالْيَدَيْنِ
 وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

[٨١٩] **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى
 سَبْعَةِ أَعْظَمٍ ، وَلَا نَكْفُفَ ثُوبًا وَلَا شَعْرًا» .

(١) كَفَّ الشَّعْرَ : لِي الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ ثُمَّ عَقَدَهُ ، ثُمَّ غَرَزَ طَرَفَهُ فِي
 أَعْلَى الضَّفِيرَةِ .

[٨٢٠] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ
عَازِبٍ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» .

لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِّنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ
جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

١٣٠- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ

[٨٢١] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى
سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ -
وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا نَكْفِتَ
الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ» .

١٣١- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ وَالسُّجُودِ عَلَى الطِّينِ

[٨٢٢] حَدَّثَنَا مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ : أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى
النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنِي
مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، قَالَ :
اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ ،
وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ
أَمَامَكَ فَاغْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَاغْتَكَفْنَا مَعَهُ ،
فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، قَامَ
النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ
فَقَالَ : «مَنْ كَانَ اغْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ ، فَإِنِّي
أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نَسَيْتُهَا ، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ
الْأَوَاخِرِ فِي وَتْرِ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينِ

وَمَاءٍ» ، وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ ،
 وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ **تَزَعَةً** فَأُمِطْرْنَا ،
 فَصَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ
 عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْزَبْتِهِ ^(١) ؛ تَصْدِيقَ
 رُؤْيَاهُ .

١٣٢- بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ صَمَّ

إِلَيْهِ ثُوبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتَهُ

[٨٢٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ،
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ
 النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُوا أَرْزَهُمْ مِنَ
 الصَّغْرِ عَلَى رِقَابِهِمْ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ
 رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا .

(١) الأرنبة : طرف الأنف .

١٣٣- بَابُ لَا يَكْفُ شَعْرًا

[٨٢٤] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ ، وَلَا يَكْفُ ثَوْبَهُ وَلَا شَعْرَهُ .

١٣٤- بَابُ لَا يَكْفُ ثَوْبَهُ فِي الصَّلَاةِ

[٨٢٥] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ ، لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا» .

١٣٥- بَابُ التَّسْبِيحِ وَالِدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

[٨٢٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ

النَّبِيِّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ :
«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» ،
 يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ .

١٣٦- بَابُ الْمَكْتَبِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

[٨٢٧] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ مَالِكََ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ
 لِأَصْحَابِهِ : أَلَا أُنبِّئُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
 وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ ، فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ
 رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً ،
 فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرٍو بْنِ سَلِيمَةَ شَيْخِنَا هَذَا ، قَالَ
 أَيُّوبُ : كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ ، كَانَ
 يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ .

[٨٢٨] **قال** : فَاتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ :
«لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِيكُمْ صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ

كَذَا، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ
الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنُ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» .

[٨٢٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ
وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ .

[٨٣٠] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يُصَلِّي بِنَا، قَالَ ثَابِتٌ: كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ
أَرَكُم تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ
حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ .

١٣٧- بَابُ لَا يَفْتَرِشُ^(١) ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ
غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا .

[٨٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اعْتَدِلُوا
فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ
الْكَلْبِ» .

١٣٨- بَابُ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا

فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ

[٨٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ

(١) الافتراش : بسط اليدين والذراعين ومدهما على الأرض .

اللَّيْثِيُّ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا .

١٣٩- بَابُ كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى

الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ؟

[٨٣٣] **حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ،**
عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ
الْحُوَيْرِثِ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي
لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ
أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، قَالَ أَيُّوبُ :
فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : وَكَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ؟ قَالَ :
مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا - يَعْنِي : عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ -
قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ ، وَإِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى
الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ .

١٤٠- بَابُ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ .

[٨٣٤] **حدَّثنا يحيى بن صالح** ، قال : **حدَّثنا** فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث قال : **صلى** لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود ، وحين سجد وحين رفع ، وحين قام من الركعتين ، وقال : هكذا رأيت النبي ﷺ .

[٨٣٥] **حدَّثنا سليمان بن حرب** ، قال : **حدَّثنا** حماد بن زيد ، قال : **حدَّثنا** غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : **صليت** أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فكان إذا سجد كبر ، وإذا رفع كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما سلم أخذ عمران بيدي فقال : لقد صلى بنا هذا صلاة محمد ﷺ - أو قال : لقد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ .

١٤١- بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جَلْسَةَ الرَّجُلِ ، وَكَانَتْ فَقِيهَةً .

[٨٣٦] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَقَالَ : إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَثْنِي الْيُسْرَى ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رِجْلِي لَا تَحْمِلَانِي .

[٨٣٧] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ . وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ بْنِ

مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ ،
 فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ
 لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ
 حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ
 هَضَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ
 فِقَارٍ ^(١) مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ
 وَلَا قَابِضِهِمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ
 الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ
 الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ
 الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخْرَى وَقَعَدَ
 عَلَى مَقْعَدَتِهِ .

وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيَزِيدُ مِنْ

(١) الفقار : خرزات الصلب ومفاصله .

مُحَمَّدِ بْنِ حَلْحَلَةَ ، وَابْنُ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ ،
 قَالَ أَبُو صَالِحٍ : عَنِ اللَّيْثِ : كُلُّ فَقَّارٍ ، وَقَالَ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ : عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ :
 كُلُّ فَقَّارٍ .

١٤٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا

لِإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ

[٨٣٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ
 مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَقَالَ مَرَّةً : مَوْلَى
 رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ - وَهُوَ
 مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ
 الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ

النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسَ
تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ
يُسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمَ .

١٤٣- بَابُ التَّشَهُدِ فِي الْأُولَى

[٨٣٩] **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الظُّهْرَ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ
صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

١٤٤- بَابُ التَّشَهُدِ فِي الْآخِرَةِ

[٨٤٠] **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا
خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى جَبْرِيلَ
وَمِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَالْتَفَتَ

إَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

١٤٥- بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ

[٨٤١] **حدَّثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ^(١) بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ،

(١) التعوذ والاستعاذة : اللجوء والملاذ والاعتصام .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ ^(١) وَالْمَغْرَمِ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ :
 مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ ، فَقَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا
 غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» .

[٨٤٢] وعن الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي
 صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .

[٨٤٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي
 صَلَاتِي ، قَالَ : «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا

(١) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه .

(٢) المغرم : مغرم الذنوب والدين .

كثيراً ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ
عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» .

١٤٦- بَابُ مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ

بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

[٨٤٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا
إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا : السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُولُوا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ ،
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ
وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي
السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ
مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو .

١٤٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَمَسَّحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى

[٨٤٥] **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هَشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ
أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي
جَبْهَتِهِ .

١٤٨- بَابُ التَّسْلِيمِ

[٨٤٦] **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ** ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ
الْحَارِثِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي
تَسْلِيمَهُ ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، قَالَ

ابْنُ شَهَابٍ : فَأَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ مُكْتَهُ لِكُنَى
يَنْفَذُ ^(١) النَّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنْ انْصَرَفَ مِنْ
الْقَوْمِ .

١٤٩ - بَابُ يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامَ أَنْ
يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ .

[٨٤٧] **حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ
مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ عَتْبَانَ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ .

١٥٠ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدْ السَّلَامُ

عَلَى الْإِمَامِ وَكَتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ

[٨٤٨] **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :**

(١) النفاذ والإنفاذ والتنفيذ : إمضاء الأمر .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
وَعَقَلَ مَجَّةً^(١) مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ.

[٨٤٩] **قال: سمعت** عِثْبَانَ بْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ
أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي
سَالِمٍ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَنْكَرْتُ
بَصْرِي^(٢)، وَإِنَّ الشُّيُورَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ
قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي
مَكَانًا حَتَّى أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ: **«أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ»**، فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ
بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ،
فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: **«أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ**

(١) **المج:** إرسال الماء من الفم مع نفخ.

(٢) **أنكرت بصري:** يُطلق على مَنْ فِي بَصْرِهِ سُوءٌ.

بَيْتِكَ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ .

١٥١- بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

[٨٥٠] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ .

[٨٥١] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما .

قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

[٨٥٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سُمَيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ ^(١) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلَا أَحَدَثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ، تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ

(١) الدثور: المال الكثير .

صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» ، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ
بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ :
« تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى
يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ » .

[٨٥٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَادِ كَاتِبِ
الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : أَمَلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ فِي كِتَابِ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي
لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ (١) مِنْكَ الْجَدُّ » .

(١) الجدد : الحظ والغنى .

وَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهَذَا ، عَنْ الْحَكَمِ ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ وَرَادٍ بِهَذَا .
وَقَالَ الْحَسَنُ : الْجَدُّ غَنَى .

١٥٢- بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ النَّاسُ إِذَا سَلَّمَ

[٨٥٤] **حدثنا** موسى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ
سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى
صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

[٨٥٥] **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن
صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ
قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ
بِالْحَدِيثِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا

انصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنُوءٍ ^(١) كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ » .

[٨٥٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، سَمِعَ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ » .

(١) النوء : هي ٢٨ نجماً ، فالعرب تعرف بها المطر والرياح .

١٥٣- بَابُ مَكْتٍ ^(١) الْإِمَامِ فِي مُصَلَاةٍ بَعْدَ السَّلَامِ

[٨٥٧] وَقَالَ لَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةَ .
وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : « لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ » . وَلَمْ يَصِحَّ .

[٨٥٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَنَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - لِكَيْ يَنْفُذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ .

[٨٥٩] وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ،

(١) المَكْتُ : الإقامة مع الانتظار في المكان .

قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ
 كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ
 الْفِرَاسِيَّةُ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَتْ
 مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا - قَالَتْ : كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ
 النِّسَاءَ ، فَيَدْخُلْنَ بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ : عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
 أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ .

وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ
 الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ - وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبَدِ بْنِ
 الْمُقَدَّادِ ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ - وَكَانَتْ تَدْخُلُ
 عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ **هِنْدِ الْفِرَاسِيَّةِ** .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٥٤ - بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فِدَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ

[٨٦٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ : صَلَّى وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ : **«ذَكَرْتُ شَيْئًا**

مِنْ تَبْرِ^(١) عِنْدَنَا فَكْرِهَتْ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ
بِقِسْمَتِهِ» .

١٥٥- بَابُ الْإِنْفِتَالِ وَالْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ

وَكَانَ أَنْسُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَيَعِيبُ
عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى أَوْ مَنْ يَعِمِدُ الْإِنْفِتَالَ عَنْ يَمِينِهِ .
[٨٦١] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ :
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ
صَلَاتِهِ ، يَرَى أَنْ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ
يَمِينِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ
يَسَارِهِ .



(١) التبر : الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم .

١٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيُّ وَالْبَصَلِ وَالْكَرَّاثِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»

[٨٦٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي: الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» .

[٨٦٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا»، قُلْتُ: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مَا أَرَاهُ، يَعْنِي: إِلَّا نِيئَهُ .

وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : إِلَّا نَتْنَهُ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ : أَبِي بَبْدْرِ
 - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي : طَبَقًا - فِيهِ **خُضِرَاتٌ** .
 وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ
 الْقِدْرِ ، فَلَا أَذْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ ، أَوْ فِي
 الْحَدِيثِ .

[٨٦٤] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، زَعَمَ
 عَطَاءٌ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ : **«مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ :**
فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 أَبِي بِقَدْرِ فِيهِ **خُضِرَاتٌ** ^(١) مِنْ بُقُولٍ ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا
 فَسَأَلَ ؛ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ ^(٢) ؛ فَقَالَ :

(١) الخضرات : نباتات طرية خضراء .

(٢) البقل والبقول : الحبوب الجافة .

«قَرَّبُوهَا» ، إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ
كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ : «كُلْ ؛ فَإِنِّي أَنَا جِي مَنْ لَا تُنَاجِي» .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ - بَعْدَ حَدِيثِ يُونُسَ :
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ - وَهُوَ يُثَبِّتُ قَوْلَ يُونُسَ .

[٨٦٥] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَنْسَا مَا سَمِعَتْ
نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي الثُّومِ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ
أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا - أَوْ - لَا يُصَلِّينَ
مَعَنَا» .

١٥٧- بَابُ وُضُوءِ الصَّبِيَّانِ ، وَمَتَى

يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغَسْلُ وَالطُّهُورُ ، وَحُضُورِهِمْ

الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزِ ، وَصُفُوفِهِمْ

[٨٦٦] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُنْدَرٌ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ

الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفَوْا
 عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَقَالَ :
 ابْنُ عَبَّاسٍ .

[٨٦٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى
 كُلِّ مُحْتَلِمٍ**» .

[٨٦٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ ، بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ
 لَيْلَةً ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ ^(١) مُعَلَّقٍ وَضُوءًا

(١) الشن والشننة : القربة .

خَفِيفًا - يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ جِدًّا - ثُمَّ قَامَ
يُصَلِّي ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ
جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ
يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ
حَتَّى نَفَخَ ، فَأَتَاهُ الْمُنَادِي يَأْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ
مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قُلْنَا لِعَمْرُو :
إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ
قَلْبُهُ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمِيرٍ يَقُولُ :
إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيِي ، ثُمَّ قرأ : ﴿ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ
أَنِّي أَدْبَحُكَ ﴾ [الصفات : ١٠٢] .

[٨٦٩] حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ : « قَوْمُوا فَلِأَصَلِّي
بِكُمْ » ، فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلِ

مَا لَبِسَ ^(١) فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْيَتِيمُ مَعِيَ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ .

[٨٧٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ ^(٢) الْإِحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ^(٣) وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

(١) اللبس: الاستعمال .

(٢) النهز: القرب والدنو .

(٣) رتعت الماشية: رعت كيف شاءت .

[٨٧١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ .

[٨٧٢] **وقال** عِيَّاشُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ» ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

[٨٧٣] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ لَهُ رَجُلٌ : شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ ، يَعْنِي : مِنْ صِغَرِهِ ،
 أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ثُمَّ
 خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ ،
 وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ **تُهْرِي** بِيَدِهَا
 إِلَى حَلْقِهَا تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ
 الْبَيْتَ .

١٥٨- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْفَلَسِ

[٨٧٤] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنِ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ
 حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَانُ ، فَخَرَجَ
 النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « **مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرِكُمْ مِنْ أَهْلِ
 الْأَرْضِ** » ، وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا
 يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ
 اللَّيْلِ الْأَوَّلِ .

[٨٧٥] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : **« إِذَا اسْتَأْذَنَكُم نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذِنُوا لَهُنَّ »** .

تَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

١٥٩- بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ

[٨٧٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُئِمْنَ ، وَثَبَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ الرِّجَالُ .

[٨٧٧] **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ . ح
وحدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ
الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ،
مَا يُعْرِفَنَّ مِنَ الْعَلَسِ .

[٨٧٨] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ،
أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ**
وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطْوَلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ،
فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّهِ .

[٨٧٩] **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدَتْ النِّسَاءَ لَمَنْعَهُنَّ ، كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قُلْتُ : لِعَمْرَةٍ أَوْ مُنِعْنَ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

١٦٠- بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

[٨٨٠] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ **هِنْدِ** بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، قَالَ : نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ .

[٨٨١] **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا .

١٦١- بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنْ

الصُّبْحِ ، وَقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

[٨٨٢] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ، فَيَنْصَرِفُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ ، أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا .**

١٦٢- بَابُ اسْتِنْدَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

[٨٨٣] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا » .**

١٦٢- بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

[٨٨٤] **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَقُمْتُ وَبِيتِيمٍ خَلْفَهُ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا .

[٨٨٥] **حدَّثنا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءَ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ ، وَهُوَ يَمُكُثُ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ . قَالَتْ نُرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ الرِّجَالُ .



١٢- كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ فَرَضِ الْجُمُعَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩]

[٨٨٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزَرَ الْأَعْرَجَ - مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - حَدَّثَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بَيْدٌ^(١) أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمْ

(١) بَيْدٌ : غَيْرٌ .

الَّذِي فَرَضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ ، فَالْتَأَسَ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ ، الْيَهُودُ عَدَا وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدِي .

٢- بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شَهَادَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

[٨٨٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ » .

[٨٨٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟

قَالَ: إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ ^(١) إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ، فَلَمْ أَزِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ، فَقَالَ: وَالْوُضُوءُ أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ.

[٨٨٩] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

٣- بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ

[٨٩٠] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) المنقلب والانقلاب: الرجوع.

قَالَ ﷺ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ

مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنْ^(١) وَأَنْ يَمَسَّ طَيْبًا إِنْ وَجَدَ» .

قَالَ عَمْرُو: أَمَّا الْغُسْلُ؛ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ، وَأَمَّا
الِاسْتِنَانُ وَالطَّيْبُ؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَوْاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا؟
وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ .

قال أبو عبد الله: هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَلَمْ يُسَمَّ
أَبُو بَكْرٍ هَذَا. رَوَاهُ عَنْهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشْجِّ،
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ، وَعِدَّةٌ. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

٤- بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

[٨٩١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ - مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ

(١) الاستننان: استعمال السواك .

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» .

٥- بَابُ

[٨٩٢] **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ : لِمَ تَحْتَبِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا هُوَ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ تَوَضَّأْتُ ، فَقَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»؟

٦ - بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

[٨٩٣] حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ وَيَدَّهْنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ، ثُمَّ يُنصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ؛ إِلَّا عُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى».

[٨٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ طَاوُسٌ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا

رُءُوسِكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا ، وَأَصِيبُوا مِنْ
الطَّيِّبِ؟!!

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْغُسْلُ فَتَنَعَم ، وَأَمَّا الطَّيِّبُ
فَلَا أَدْرِي .

[٨٩٥] **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
هَيْشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَيَمَسُّ طَيْبًا أَوْ دُهْنًا
إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

٧- بَابُ يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

[٨٩٦] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً ^(١) سِيرَاءً ^(٢) عِنْدَ بَابِ
 الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ
 فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ
 لَا خَلْقَ ^(٣) لَهُ فِي الْآخِرَةِ**»، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ مِنْهَا حُلٌّ، فَأَعْطَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خِوَالَهُ عَنْهُ
 مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا
 وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «**إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا**»، فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ خِوَالَهُ عَنْهُ أَخَالَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا.

(١) الحلة: إزار ورداء.

(٢) السيراء: نوع من الثياب يخالطها حرير.

(٣) الخلاق: الحظ والنصيب.

٨- بَابُ السَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « يَسْتَنُّ » .

[٨٩٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ ^(١) عَلَى أُمَّتِي - أَوْ - عَلَى النَّاسِ لِأَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَالِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

[٨٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكْثَرُتْ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِ » .

[٨٩٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ

(١) المشقة : الشدة ، والمراد : الثقل .

قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ (١)
فَاهُ .

٩- بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ بِسِوَاكَ غَيْرِهِ

[٩٠٠] **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ
بِلَالٍ ، قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنْ بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ
يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ ثُمَّ مَضَعْتُهُ ،
فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ
إِلَى صَدْرِي .

١٠- بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٠١] **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

(١) الشوص : ذلك الأسنان وتنقيتها .

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ :
 ابْنُ هُرْمُزَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ
 ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ﴾
 السَّجْدَةَ ، وَ ﴿هَلْ أُنِّي عَلَى الْإِنْسَنِ﴾ .

١١- بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقَرْيِ وَالْمَدُنِ

[٩٠٢] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
 أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ ^(١) بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي
 مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ
 بِجَوَاتِي مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

[٩٠٣] **حدَّثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

(١) جمعت : صُلِّيَتْ .

قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ».

وَزَادَ اللَّيْثُ: قَالَ يُونُسُ: كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابْنِ شَهَابٍ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقَرَى: هَلْ تَرَى أَنْ أَجْمَعَ - وَرُزَيْقُ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَرُزَيْقُ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ^(١)؟ فَكَتَبَ ابْنُ شَهَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ يَأْمُرُهُ أَنْ يُجْمَعَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

(١) أَيْلَةٌ: تعرف اليوم بـ: «العقبة» ميناء الأردن.

وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتَيْهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ
 وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ :
 وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُمْ
 رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

١٢- بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ

غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ
 الْجُمُعَةُ .

[٩٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ
 سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ
 فَلْيَغْتَسِلْ» .

[٩٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .

[٩٠٦] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ الْأَخِيرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ ، فَغَدَاً لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى» ، فَسَكَتَ .

[٩٠٧] ثُمَّ قَالَ : «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ» .

[٩٠٨] رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لِلَّهِ

تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ
أَيَّامٍ يَوْمًا» .

[٩٠٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ،
حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ
بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ**» .

[٩١٠] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ
وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهَا :
لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ
وَيَغَارُ؟ قَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ :
يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ
مَسَاجِدَ اللَّهِ**» .

١٣- بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

[٩١١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ - ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ : إِذَا
قُلْتَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا تَقُلْ : حَيَّ
عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ : صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ . فَكَأَنَّ
النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ؛ قَالَ : فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنَّ
الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ ^(١) وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُم
فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالِدَّحْضِ ^(٢) .

(١) العزيمة : الحق والواجب .

(٢) الدحض : الزلُّق .

١٤- بَابٌ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ

مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩]

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُودِيَ
بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا
سَمِعْتَ النِّدَاءَ^(١) أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ .

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجْمَعُ ،
وَأَحْيَانًا لَا يُجْمَعُ ، وَهُوَ بِالزَّوَايَةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ .

[٩١٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ
الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ^(٢) يَوْمَ

(١) النداء : الأذان .

(٢) النوب والانتياب : القصد مرة بعد مرة .

الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا!» .

١٥- بَابُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ

وَكَذَلِكَ يُرَوَى عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَعَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ رضي الله عنهم .

[٩١٣] **حدثنا** عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : كَانَ النَّاسُ مَهَنَةً أَنْفُسِهِمْ ^(١) ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا ^(٢) إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ ! .

(١) مهنة أنفسهم : لا خدم لهم .

(٢) الرواح : السير في أي وقت كان .

[٩١٤] **حدثنا** سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَلَاحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ .

[٩١٥] **حدثنا** عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ ، وَنَقِيلُ ^(١) بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

١٦- بَابُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ ، هُوَ : خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبُرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ ^(٢) ، يَعْنِي : الْجُمُعَةَ .

(١) المقييل والقيلولة : الاستراحة نصف النهار .

(٢) الإبراد بالصلاة : الصلاة في أول وقتها .

قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ:
 بِالصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ.
 وَقَالَ بَشْرُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: صَلَّى
 بِنَا أَمِيرُ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ لِأَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ.

١٧- بَابُ الْمَشِيِّ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ:

﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]

وَمَنْ قَالَ: السَّعْيُ: الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ؛ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ.
 وَقَالَ عَطَاءٌ: تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: إِذَا أَدَّنَ
 الْمُؤَدَّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ.
 [٩١٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ ، قَالَ : أَدْرَكَنِي
 أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ : سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»** .

[٩١٨] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، قَالَ
 الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
 فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ ؛ عَلَيْكُمْ
 السَّكِينَةُ»** ^(١) ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتِمُوا .

(١) السكينة : التاني والوقار في السير والحركة .

[٩١٩] **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» .**

١٨- بَابٌ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٢٠] **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ، ثُمَّ اذْهَبَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» .**

١٩- بَابُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَعَدُّ فِي مَكَانِهِ

[٩٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ . قُلْتُ لِنَافِعٍ : الْجُمُعَةُ . قَالَ : الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا .

٢٠- بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٢٢] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رضي الله عنه وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ .

٢١- بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٢٣] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّلَاثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ **غَيْرٌ** وَاحِدٍ ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ ، يَعْنِي : عَلَى الْمِنْبَرِ .

٢٢- بَابُ يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ

[٩٢٤] **حدثنا** ابْنُ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ أَدَانَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ

مُعَاوِيَةَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي .

٢٢- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينَ

[٩٢٥] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ بِهِ عُثْمَانُ ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ .

٢٤- بَابُ التَّأْذِينَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

[٩٢٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
 سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 عَلَى الْمِنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ رضي الله عنهم ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه
 وَكَثُرُوا أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ ،
 فَأَذَّنَ بِهِ عَلَى الزُّورَاءِ ^(١) ، فَثَبَّتَ الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ .

٢٥- بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

وَقَالَ أَنَسُ رضي الله عنه : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ .
 [٩٢٧] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ

(١) الزوراء : موضع بالمدينة .

السَّاعِدِيَّ ، وَقَدِ امْتَرَوْا^(١) فِي الْمَنْبَرِ : مِمَّ عَوْدُهُ؟
 فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ -
 امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - «مُرِي غُلَامَكَ النَّجَّارَ أَنْ
 يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ» ،
 فَأَمَرْتُهُ فَعَمَلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ^(٢) الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا
 فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهَا فَوَضَعَتْ
 هَاهُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ
 وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ
 الْقَهْقَرَى^(٣) فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمَنْبَرِ ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا

(١) المراء والتمازي والمهارة والامتراء : المجادلة .

(٢) الطرفاء : شجر البادية .

(٣) القهقرى : المشي إلى الخلف .

فَرَّغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي » .

[٩٢٨] **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ جِدْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِدْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ .

قَالَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا .

[٩٢٩] **حَدَّثَنَا** آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : « مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » .

٢٦- بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا

وَقَالَ أَنَسٌ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا .
 [٩٣٠] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ،
 عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
 يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ .

٢٧- بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ ،

وَاسْتِقْبَالَ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسٌ رضي الله عنهما الْإِمَامَ .
 [٩٣١] حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،
 عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، حَدَّثَنَا
 عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ :
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَجَلَسْنَا
 حَوْلَهُ .

٢٨- بَابٌ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الشَّاءِ: أَمَا بَعْدُ

رَوَاهُ عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 [٩٣٢] وَقَالَ مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ
 الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ
 عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، قُلْتُ :
 مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ ،
 فَقُلْتُ : آيَةٌ . فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيُّ نَعَمٍ ، قَالَتْ :
 فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّانِي ^(١)
 الْعَشِي ^(٢) ، وَإِلَى جَنْبِي قِرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا ،
 فَجَعَلْتُ أَصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي ، فَاَنْصَرَفَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ ^(٣) الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ

(١) تجلاني : غطاني . (٢) الإغشاء : الإغماء .

(٣) الانجلاء والتجلي : الانكشاف .

النَّاسَ وَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا
بَعْدُ» ، قَالَتْ : **وَلَعَطَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
فَانْكَفَأْتُ^(١) إِلَيْهِنَّ لِأَسَكَّتَهُنَّ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ :**
**مَا قَالَ ؟ قَالَتْ : قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيئُهُ إِلَّا
قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِنَّهُ قَدْ
أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبَ
مِنْ - فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُؤْتَى أَحَدَكُمْ فَيُقَالُ لَهُ :**
مَا عَلِمْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ قَالَ :
**الْمُوقِنُ - شَكَ هِشَامٌ - فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، هُوَ
مُحَمَّدٌ ﷺ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَاْمَنَّا وَأَجْبَنَّا
وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا . فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا ، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ
إِنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ بِهِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوْ قَالَ :**

(١) الانكفاء : الميل والرجوع .

الْمُرْتَابُ^(١) - شَكَّ هِشَامٌ - فَيُقَالُ لَهُ : مَا عَلِمَكَ
بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ
يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ ، غَيْرَ
أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُعْلَظُ عَلَيْهِ .

[٩٣٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ أَوْ سَبِي^(٢) فَقَسَمَهُ ،
فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا ، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ
عَتَبُوا ، فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ :
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ

(١) الريب والريبة : الشك .

(٢) السبني والسبَاء : الأشر .

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِيَ ، وَلَكِنْ أُعْطِيَ أَقْوَامًا لِمَا
 أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكِلَ أَقْوَامًا إِلَى
 مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ ، فِيهِمْ
 عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ .

فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ
 النَّعَمِ ^(١) .

تَابَعَهُ يُونُسُ .

[٩٣٤] **حدثنا يحيى بن بكير** ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
 عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ،
 أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ
 لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى
 رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَاجْتَمَعَ
 أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا

(١) النعم والأنعام : الإبل .

فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ
 الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ
 الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ
 فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ
 مَكَانُكُمْ ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا
 عَنْهَا» .

تَابِعَهُ يُونُسُ .

[٩٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
 الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ
 السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةً
 بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ ، وَأَثْنَى ^(١) عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ
 أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ» .

(١) الثناء : المدح .

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ» .

تَابَعَهُ الْعَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ فِي : «أَمَّا بَعْدُ» .

[٩٣٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ : «أَمَّا بَعْدُ» .

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

[٩٣٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكَبَيْهِ ^(١) قَدْ

(١) المنكببان : ما بين الكتف والعنق .

عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسِمَةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ » ، فَثَابُوا ^(١) إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقْلُونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

٢٩- بَابُ الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٣٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا .

٣٠- بَابُ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

[٩٣٩] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ

(١) الثوب : الرجوع .

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفْتَ
 الْمَلَأَيْكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ،
 وَمِثْلَ الْمُهْجَرِ ^(١) كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةَ ، ثُمَّ كَالَّذِي
 يُهْدِي بَقْرَةَ ، ثُمَّ كَبْشًا ، ثُمَّ دَجَاجَةَ ، ثُمَّ بَيْضَةَ ، فَإِذَا
 خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا صُحُفَهُمْ ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » .

٣١- بَابُ إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ

وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ

[٩٤٠] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
 زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ فَقَالَ : « أَصَلَيْتَ يَا فُلَانُ؟ » ، قَالَ : لَا .
 قَالَ : « قُمْ فَارْكَعْ » .

(١) التهجير : التبكير إلى كل شيء .

٣٢- بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ

يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

[٩٤١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ جَابِرًا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَصَلَيْتَ؟»، قَالَ: لَا. قَالَ: «فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

٣٣- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

[٩٤٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْكُرَاعُ^(١) وَهَلَكَ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا.

(١) الكراع: اسم لجميع الخيل.

٣٤- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٤٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً^(١)، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ^(٢) السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ^(٣) عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ،

(١) القزعة : القطعة من السحاب .

(٢) الثوران : الانتشار والارتفاع .

(٣) التحدر : النزول والتقاطر .

وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، وَقَامَ ذَلِكَ
 الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ : غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 تَهَدَّمُ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ
 فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا» ^(١) وَلَا عَلَيْنَا . فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ
 إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ ، وَصَارَتْ
 الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ ^(٢) وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً ^(٣) شَهْرًا ،
 وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ ^(٤) .

٣٥- بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ،

وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَنْصِتْ فَقَدْ نَعَا ^(٥)

وَقَالَ سَلْمَانُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ
 الْإِمَامُ» .

(١) حوالينا: إنزال الغيث في مواضع النبات .

(٢) الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة .

(٣) قناة: وادٍ بالمدينة المنورة .

(٤) الجود: المطر الواسع الغزير .

(٥) اللغو: الهزل من القول .

[٩٤٤] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا اللَّيْثُ** ،
عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعَوْتَ** » .

٣٦- بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

[٩٤٥] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ** ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : « **فِيهِ سَاعَةٌ
لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ
تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ** » . وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا .

٣٧- بَابُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي

صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ

[٩٤٦] **حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ** ،

عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عَيْرٌ ^(١) تَحْمِلُ طَعَامًا ،
 فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا
 عَشَرَ رَجُلًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ
 لَهْوًا آنَفُضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة : ١١] .

٢٨- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

[٩٤٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ
 وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ،
 وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ
 الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ .

(١) العير : الإبل بأحماها .

٣٩- **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا**

فِي الْأَرْضِ وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]

[٩٤٨] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَرْبَعَاءٍ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا^(١)، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدِيرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا، فَتَكُونُ أَصُولَ السَّلْقِ عَرَقَهُ، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتُقَرَّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطَعَامِهَا ذَلِكَ.**

[٩٤٩] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا**

(١) السلق: نبت له ورق طوال.

ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بِهِدَا ، وَقَالَ :
مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

٤٠- بَابُ الْقَائِلَةِ ^(١) بَعْدَ الْجُمُعَةِ

[٩٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حَمِيدٍ قَالَ :
سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كُنَّا نُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ
نَقِيلُ .

[٩٥١] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ
قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ تَكُونُ
الْقَائِلَةُ .



(١) القائلة : وقت القيلولة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ^(١) أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١١﴾ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ^(٢) مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ

(١) جناح : إثم .

(٢) طائفة : جماعة .

أَذَى مِّن مَّظِرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ
وَتُحَدِّثُوا جِرَارَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠١﴾

[النساء: ١٠١، ١٠٢].

[٩٥٢] **حدثنا** أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن
الزُّهريِّ قال: سألتُه: هل صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ،
يَعْنِي: صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ قال: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: غَزَوْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا ^(١) الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا
لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتْ
طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ،
وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ،
ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، فَجَاءُوا
فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً، وَسَجَدَ

(١) الموازة: المقابلة والمواجهة.

سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ
لِنَفْسِهِ رُكْعَةً ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

١- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ رَجَالًا وَرُكْبَانًا

رَاجِلٌ : قَائِمٌ .

[٩٥٣] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوًا مِنْ
قَوْلِ مُجَاهِدٍ : إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا . وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ :
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا
قِيَامًا وَرُكْبَانًا » .

٢- بَابُ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

[٩٥٤] حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَّرَ
وَكَبَّرُوا مَعَهُ ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَجَدَ
وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا
وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوا
وَسَجَدُوا مَعَهُ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ ، وَلَكِنْ
يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

٣- بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهِضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : إِنْ كَانَ تَهَيُّاً الْفَتْحَ وَلَمْ يَقْدِرُوا
عَلَى الصَّلَاةِ صَلُّوا إِيمَاءَ كُلِّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ لَمْ
يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ
الْقِتَالُ ، أَوْ يَأْمَنُوا فَيَصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا
صَلُّوا رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ لَا يُجْزِئُهُمُ التَّكْبِيرُ ،
وَيُؤَخَّرُوهَا حَتَّى يَأْمَنُوا ، وَبِهِ قَالَ مَكْحُولٌ .
وَقَالَ أَنَسٌ : حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهِضَةِ حِصْنِ

تُسْتَرُ^(١) عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ ، وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ
 فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ اِرْتِفَاعِ
 النَّهَارِ فَصَلَّيْنَاهَا ، وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا .
 وَقَالَ أَنَسٌ : وَمَا يَسُرُّنِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا
 وَمَا فِيهَا .

[٩٥٥] **حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ**
عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ
يَوْمَ الْحَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ
الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَأَنَا وَاللَّهِ
مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ » ، قَالَ : فَنَزَلَ إِلَيَّ بِطُحَانَ^(٢) فَتَوَضَّأَ

(١) تستر : خوزستان اليوم .

(٢) بطحان : أحد أودية المدينة الكبرى .

وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا .

٤- بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءَ

وَقَالَ الْوَلِيدُ : ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ فَقَالَ : كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا ، إِذَا تَخَوَّفَ الْفُوتَ . وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ^(١) » .

٥- بَابُ

[٩٥٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ : « لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ » ، فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمْ

(١) قريظة: قبيلة يهودية .

الْعَصْرُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ نُصَلِّي ، لَمْ يَرُدْ مِنَّا ذَلِكَ ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْتَفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ .

٦- بَابُ التَّبَكُّيرِ وَالْفَلَسِ ^(١) بِالصُّبْحِ ،

وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

[٩٥٧] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا **حَمَّادٌ** ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ : **«اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ»** فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكِّ وَيَقُولُونَ : **مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ** ، قَالَ : **وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ** ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الغلس : ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح .

فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى ^(١) الذَّرَارِيَّ ، فَصَارَتْ صَفِيَّةٌ
 لِذِيحِيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ
 تَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا ^(٢) عِتْقَهَا ^(٣) ، فَقَالَ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ سَأَلْتَ
 أَنْسَا مَا أُمَهَّرَهَا؟ قَالَ : أُمَهَّرَهَا نَفْسَهَا ، فَتَبَسَّمَ .



(١) السَّبْيُ وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ .

(٢) الصَّدَاقُ : مَا وَجِبَ بِنِكَاحٍ أَوْ وَطْءٍ أَوْ تَفْوِيتٍ بِضَعِ قَهْرًا .

(٣) الْعِتْقُ وَالْعِتَاقَةُ : الْخُرُوجُ عَنِ الرِّقِّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤- بَابُ فِي الْعِيدِ نَزْوِ الْجَمْرِ فِيمَا

[٩٥٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ^(١) تُبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَخَذَهَا فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلَ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ ^(٢) لَهُ»** ، فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةٍ ^(٣) دِيبَاجٍ ^(٤) ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ فَآتَى بِهَا

(١) الإِستَبْرَقُ : الحرير الغليظ .

(٢) الخَلَاقُ : الحظ والنصيب .

(٣) الجُبَّةُ : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام .

(٤) الدِيبَاجُ : الحرير .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ :
«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِّنْ لَّا خَلْقَ لَهُ» ، وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ
 بِهَذِهِ الْجُبَّةِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَبِعَهَا أَوْ
 تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ»** .

١- بَابُ الْحَرَابِ وَالذَّرَقِ ^(١) يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٥٩] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ
 حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بِغِنَاءِ
 بُعَاثَ ^(٢) ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ ،
 وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي ^(٣) وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ
 عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
«دَعُهُمَا» ، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا .

(١) الذرق : المراد : الترس من جلود .

(٢) بعث : موضع قرب المدينة .

(٣) النهار والانتهار : الزجر .

[٩٦٠] **وكان** يَوْمَ عِيدِ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَأَمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ : **«تَشْتَهِينَ تَنْظَرِينَ؟»** ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : **«دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»** ، حَتَّى إِذَا مَلِئْتُ قَالَ : **«حَسْبُكَ»^(١)** ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : **«فَاذْهَبِي»** .

٢- بَابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

[٩٦١] **حدثنا حجاج** ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : **«إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدْنَا مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا»** .

[٩٦٢] **حدثنا عبید بن إسماعیل** ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الحسب : الكفاية .

أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ ، تُعْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، قَالَتْ : وَلَيْسَتَا بِمُعْنِيَتَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا » .

٣- بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ

[٩٦٣] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو ^(١) يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ .

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .

وَقَالَ مُرَجَّأُ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرًا .
٤- بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ^(١)

[٩٦٤] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ : **«مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعَذِّبْهُ»** ، فَقَامَ رَجُلٌ
 فَقَالَ : هَذَا يَوْمٌ يُسْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ مِنْ
 جِيرَانِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي
 جَذَعَةٌ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ
 النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا أَدْرِي أَبْلَغَتِ الرَّخِصَةُ مَنْ سِوَاهُ
 أَمْ لَا ؟

(١) **يوم النحر** : يوم عيد الأضحى .

(٢) **الجذعة** : ما دخل من الإبل في السنة الخامسة ، ومن البقر
 والمعز في الثانية .

[٩٦٥] **حدثنا عثمان**، قال: **حدثنا جرير**، عن **منصور**، عن **الشعبي**، عن **البراء بن عازب** رضي الله عنهما قال: **خطبنا النبي ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة** فقال: **«من صلى صلاتنا، ونسك^(١) نسكنا، فقد أصاب النسك، ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة، ولا نسك له»**، فقال **أبو بردة بن نيار** - **خال البراء**: **يا رسول الله**، **فإني نسكت شاتي قبل الصلاة**، **وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب**، **وأحببت أن تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي**، **فدبحت شاتي وتعدت قبل أن آتي الصلاة**، قال: **«شأتك شاة لحم»**، قال: **يا رسول الله**، **فإن عندنا عناقا^(٢) لنا جدعة هي أحب إلي من شاتين**،

(١) **النسك**: الذبح .

(٢) **العناق**: الأنثى من ولد المعز .

أَفْتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِي عَن أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

٥- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنْبَرٍ

[٩٦٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيَعْظُمُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطْعَهُ أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا

أَتَيْنَا الْمُصَلِّيَ إِذَا مِنْبَرٌ بِنَاهُ كَثِيرٌ بِنُ الصَّلَاتِ ، فَإِذَا مَرَّوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَزْتَمِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَجَبَذْتُ (١) بِثَوْبِهِ ، فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : غَيَّرْتُمْ وَاللَّهِ ، فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ .

٦ - بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

[٩٦٧] **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ ، قالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

[٩٦٨] **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ موسى ، قالَ : أَخْبَرَنَا

(١) الجبذ : لغة في الجذب .

هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ
الْخُطْبَةِ .

[٩٦٩] قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ
إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ
الصَّلَاةِ .

[٩٧٠] وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ ،
وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى .

[٩٧١] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ
بَعْدُ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ

فَذَكَّرَهُنَّ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ ^(١) عَلَى يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ
بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءَ صَدَقَةً .

قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ
النِّسَاءَ فَيُذَكِّرُهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ؟ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لِحَقٌّ
عَلَيْهِمْ ، وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا .

٧- بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

[٩٧٢] **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا
يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

[٩٧٣] **حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ

(١) الاتكاء والتوكؤ: الاعتماد على الشيء .

ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
رضي الله عنهم يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

[٩٧٤] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ

رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ

وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ ،

تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا ^(١) وَسِخَابَهَا ^(٢) .

[٩٧٥] **حدثنا** آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

زُبَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « **إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ**

نُصَلِّي ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُحَرِّزُ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ

(١) الخرص : الحلقة الصغيرة من حلي الأذن .

(٢) السخاب : خيط ينظم فيه الخرز .

سُنَّتَنَا ، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ
 لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
 الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ : يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ، ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ^(١) ،
 فَقَالَ : «اجْعَلْهُ مَكَانَهُ ، وَلَنْ تُوفِيَ - أَوْ تَجْزِيَ - عَنْ
 أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ

وَقَالَ الْحَسَنُ : نُهُوا أَنْ يَحْمِلُوا السَّلَاحَ يَوْمَ عِيدٍ
 إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا .

[٩٧٦] **حَدَّثَنَا** زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ،
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ
 أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي أَحْمَصِ ^(٢) قَدَمِهِ ، فَلَزِقَتْ

(١) المسنة : ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة .

(٢) الأخص من القدم : الموضع الذي لا يلصق بالأرض .

قَدَّمَهُ بِالرَّكَّابِ ، فَنَزَلْتُ فَتَزَعْتُهَا - وَذَلِكَ بِمِنَى -
 فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ فَجَعَلَ يَعُوذُهُ ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : لَوْ
 نَعَلِمُ مَنْ أَصَابَكَ ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَنْتَ أَصَبْتَنِي ،
 قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ
 يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ ، وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ الْحَرَمَ ، وَلَمْ
 يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخَلُ الْحَرَمَ .

[٩٧٧] **حدثنا أحمد بن يعقوب** ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ،
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا
 عِنْدَهُ ، فَقَالَ : كَيْفَ هُوَ ؟ فَقَالَ : صَالِحٌ ، فَقَالَ : مَنْ
 أَصَابَكَ ؟ قَالَ : أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السَّلَاحِ فِي
 يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمَلُهُ ، يَعْنِي : الْحَجَّاجُ .

٩- بَابُ التَّنْبِيهِ إِلَى الْعِيدِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ : إِنَّ كُنَّا فَرَعْنَا فِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ .

[٩٧٨] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ» ، فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ : «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا - أَوْ قَالَ : ادْبَحْهَا - وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .**

١٠- بَابُ فَضْلِ الْعَقْلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ (مَعْلُومَاتٍ)﴾ [البقرة: ٢٠٣] ، أَيَّامُ الْعَشْرِ ^(١) ، وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

(١) أيام العشر : العشر الأوائل من ذي الحجة .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ
فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا ،
وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ .

[٩٧٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَا
الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ» ،
قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ : «وَلَا الْجِهَادُ ، إِلَّا رَجُلٌ
خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ» .

١١- بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ

وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنَى ، فَيَسْمَعُهُ
أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ ،
حَتَّى تَرْتَجَّ مِنَى تَكْبِيرًا .

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ ، وَخَلْفَ

الصَّلَوَاتِ ، وَعَلَى فِرَاشِهِ وَفِي فُسْطَاطِهِ ^(١) ،
وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا .

وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَكُنَّ النِّسَاءُ
يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
لِيَالِي التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ .

[٩٨٠] **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ ،
قَالَ : سَأَلْتُ أَنْسًا - وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى
عَرَفَاتٍ - عَنِ التَّلْبِيَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ
ﷺ؟ قَالَ : كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ
الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ .

[٩٨١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ** ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ

(١) الفسطاط : الخيمة الكبيرة .

قَالَتْ : كُنَّا نُؤَمِّرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا ^(١) ، حَتَّى نُخْرِجَ الْحَيْضَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبَّرُونَ بِتَكْبِيرِهِمْ ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ ؛ يَرْجُونَ بَرَكَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطُهْرَتَهُ .

١٢- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَزْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٨٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تُرَكِّزُ الْحَزْبَةَ قُدَّامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي .

١٣- بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ ^(٢) أَوْ الْحَزْبَةِ

بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٨٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الخدر : الستر .

(٢) العَنْزَةُ : مثل نصف الرمح .

الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنْزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ ، وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

١٤- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ إِلَى الْمُصَلَّى

[٩٨٤] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ ^(١) وَذَوَاتِ الْخُدُورِ . وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنَحْوِهِ ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ : قَالَ - أَوْ قَالَتْ : الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، وَيَعْتَزِلْنَ الْحَيْضَ الْمُصَلَّى .

(١) العواتق: الفتيات الشابات أول ما تدركن .

١٥- بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمُصَلَّى

[٩٨٥] **حدثنا** عمرو بن عباس، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ .

١٦- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ .
 [٩٨٦] **حدثنا** أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ ^(١)، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ نُسْكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ نَرْجِعَ

(١) البقيع: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها .

فَنَحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَاْفَقَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ : «اذْبَحْهَا وَلَا تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

١٧- بَابُ الْعَلَمِ ^(١) الَّذِي بِالْمُصَلَّى

[٩٨٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنَ الصُّغَرِ مَا شْهَدْتُهُ ، حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ - وَمَعَهُ بِلَالٌ - فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ

(١) الْعَلَمُ : الشَّيْءُ الشَّاحِصُ وَنَحْوُهُ ، كَالْعَلَامَةِ .

بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُوِينَ بِأَيْدِيهنَّ يَقْدِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ .

١٨- بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٨٨] **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النَّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النَّسَاءَ الصَّدَقَةَ .

قُلْتُ لِعَطَاءٍ : زَكَاةَ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقْنَ حِينَئِذٍ ، تُلْقِي فَتَخَهَا وَيُلْقِينَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْ حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ - وَيُذَكِّرُهُنَّ؟ قَالَ : إِنَّهُ لِحَقٌّ عَلَيْهِمْ ، وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ! .

[٩٨٩] قال ابنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ،
عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : شَهِدْتُ
الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
رضي الله عنهم ، يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ ،
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ بِيَدِهِ ،
ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ - مَعَهُ بِلَالٌ -
فَقَالَ : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ ﴾
[المتحنة : ١٢] الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ - حِينَ فَرَعَ مِنْهَا :
« أَنْتَنَّ عَلَيَّ ذَلِكَ ؟ » ، قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ - لَمْ
يُجِبْهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ - لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ -
قَالَ : « فَتَصَدَّقَنَّ » ، فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ ، ثُمَّ قَالَ :
هَلُمَّ ^(١) - لَكُنَّ فِدَاءً أَبِي وَأُمِّي - فَيُلْقِينَ الْفَتْخَ
وَالْحَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ :
الْفَتْخُ : الْحَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) هلم : أقبل وتعال ، أو : هات وقرب .

١٩- بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ

[٩٩٠] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ
 قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ ،
 فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ ، فَأَتَيْتُهَا
 فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ
 عَشْرَةَ غَزْوَةً ، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ
 فَقَالَتْ : فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي
 الْكَلْمَى ^(١) ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى إِحْدَانَا
 بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ فَقَالَ :
 «لِتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ
 وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ» .

قَالَتْ حَفْصَةُ : فَلَمَّا قَدِمْتُ أُمُّ عَطِيَّةَ أَتَيْتُهَا

(١) الكَلْمَى : الجرحى .

فَسَأَلْتُهَا : أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ
 بِأَبِي - وَقَلَّمَا ذَكَرْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ : بِأَبِي -
 قَالَ : «لِيُخْرِجَ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتِ الْخُدُورِ - أَوْ قَالَ -
 الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ - شَكََّ أَيُّوبُ - وَالْحَيْضُ ،
 وَيَعْتَرِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّي ، وَلِيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ
 الْمُؤْمِنِينَ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهَا : أَلْحَيْضُ ! قَالَتْ :
 نَعَمْ ، أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَافَاتٍ ، وَتَشْهَدُ كَذَا ،
 وَتَشْهَدُ كَذَا! .

٢٠ - بَابُ اعْتِرَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلِّي

[٩٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ :
 قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : أَمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحَيْضَ
 وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ .
 قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : أَوِ الْعَوَاتِقَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ - فَأَمَّا

الْحَيْضُ فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ ،
وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ .

٢١- بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى

[٩٩٢] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
اللَيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ
بِالْمُصَلَّى .

٢٢- بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي

خُطْبَةِ الْعِيدِ ، وَإِذَا سُنِلَ الْإِمَامُ

عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

[٩٩٣] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ،

وَنَسَكَ نُسْكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ
 الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ
 أَخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ أَكُلِ
 وَشُرْبِ ، فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ وَأَطَعَمْتُ أَهْلِي
 وَجِيرَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ » ،
 قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي
 لَحْمٍ ، فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِي
 عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

[٩٩٤] حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ،
 عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ :
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ، فَأَمَرَ
 مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِيرَانُ لِي - إِمَّا

قَالَ: بِهِمْ خَصَاصَةٌ^(١)، وَإِمَّا قَالَ: فَقَرَّ - وَإِنِّي
ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَصَ لَهُ فِيهَا .

[٩٩٥] **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
الْأَسْوَدِ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ
النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ
يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ
فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ» .

٢٣- بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٩٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ثَمِيمَةَ
يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ .

(١) الخصاصية: الجوع والضعف .

تَابَعَهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ فُلَيْحٍ . وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ .

٢٤- بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ ، وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « هَذَا عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ »

وَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُمْ ابْنَ أَبِي عْتَبَةَ بِالزَّائِيَةِ فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ ، وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

[٩٩٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،

عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا

جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنِّي ^(١) تُدْفَفَانِ وَتَضْرِبَانِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَعَشٍّ بِثَوْبِهِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ : **«دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»** ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنِّي .

[٩٩٨] **وقالت عائشة** : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«دَعُهُمْ أُمَّنَا بَنِي أَرْفَدَةَ»** ، يَعْنِي : مِنَ الْأَمْنِ .

٢٥- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى : سَمِعْتُ سَعِيدًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ .

[٩٩٩] **حدثنا أبو الوليد** ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ

(١) أيام منى : أيام التشريق .

جُبَيْرٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ
الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ،
وَمَعَهُ بِلَالٌ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ (١)

[١٠٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » .

[١٠٠١] وَعَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوُتْرِ ، حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ .

[١٠٠٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

(١) إيتار الصلاة : أن يصلي في آخر صلاته ركعة مفردة .

مَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ - فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضٍ وَسَادَةٍ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ - فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْ ^(١) مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا ^(٢) ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدَّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

(١) الشن والشننة : القرية .

(٢) الفتل : الدلك بالأصابع .

[١٠٠٣] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ رُكْعَةً تُوتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ» .**

قَالَ الْقَاسِمُ : وَرَأَيْتَنَا أَنَا مُنْذُ أَدْرَكْنَا يُوتِرُونَ بِثَلَاثٍ ، وَإِنَّ كُلًّا لَوَاسِعٌ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ .

[١٠٠٤] **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً ، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتِهِ ، تَغْنِي : بِاللَّيْلِ ، فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدَكُمْ خَمْسِينَ آيَةً**

قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، وَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ
الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ .

١- بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْوُتْرِ قَبْلَ
النَّوْمِ .

[١٠٠٥] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : قُلْتُ
لِابْنِ عُمَرَ : أَرَأَيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ^(١)
أُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ ، فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُوتِرُ بِرَكَعَةٍ ، وَيُصَلِّي
الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، وَكَأَنَّ الْأَذَانَ بِأُذُنِيهِ .
قَالَ حَمَّادٌ : أَيُّ : سُرْعَةً .

(١) الغداة : الفجر .

[١٠٠٦] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُلَّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ ^(١) .

٢- بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوَتْرِ

[١٠٠٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ ^(٢) عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ .

٣- بَابُ لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا

[١٠٠٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

(١) السحر : آخر الليل ، والجمع : الأسحار .

(٢) المعترضة : النائمة بالعرض .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ
وُتْرًا» .

٤- بَابُ الْوُتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ

[١٠٠٩] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ
سَعِيدٌ : فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ، ثُمَّ
لَحِقْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَيْنَ كُنْتَ؟
فَقُلْتُ : خَشِيتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ، فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ .

٥- بَابُ الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ

[١٠١٠] **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ** ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يَوْمِيٌّ^(١) إِيْمَاءَ صَلَاةِ اللَّيْلِ** ، إِلَّا الْفَرَائِضَ وَيُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ .

٦- بَابُ الْقُنُوتِ^(٢) قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ

[١٠١١] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ** ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : **سُئِلَ أَنَسٌ : أَقَنْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟** قَالَ : **نَعَمْ** ، فَقِيلَ لَهُ : **أَوْقَنْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟** قَالَ : **بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا** .

[١٠١٢] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ** ،

(١) الإيماء: الإشارة بالأعضاء .

(٢) القنوت: الدعاء .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ ، قُلْتُ : قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : قَبْلَهُ ، قَالَ : فَإِنَّ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : كَذَبٌ ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا ، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ : الْقُرَاءُ زُهَاءٌ ^(١) سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلِيَاكَ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ .

[١٠١٣] / أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذُكُوانٍ ^(٢) .

(١) زهاء : قدر .

(٢) رعل وذكوان : قبيلتان من بني سُلَيْم .

[١٠١٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
 كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ ^(١) وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠١٥] **حدَّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي وَحَوْلَ رِذَاءِهِ .

١- بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ :

«اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ»

[١٠١٦] **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ

(١) الاستسقاء : طلب إنزال المطر .

أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ
وَطَأَتَكَ ^(١) عَلَى مُضَرٍّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي
يُوسُفَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ،
وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهَ» .

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ : هَذَا كُلُّهُ فِي
الصُّبْحِ

[١٠١٧] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ
مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا قَالَ : «اللَّهُمَّ سَبِّعْ كَسْبِعِ
يُوسُفَ» ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ ^(٢) كُلَّ شَيْءٍ ،
حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ ، وَيَنْظُرُ

(١) اشدد وطأتك : أي خذهم أخذًا شديدًا .

(٢) حصت : أذهبت .

أَحَدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ ، فَاتَّاهُ
 أَبُو سُوْفِيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ
 وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ
 لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
 بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ عَابِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ
 الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ [الدخان : ١٠ - ١٦] . فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ
 بَدْرِ ، وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ
 الرُّومِ .

٢- بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْإِسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا

[١٠١٨] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ
 يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ ^(١) بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ ^(٢) الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

[١٠١٩] وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، رِيًّا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَسْقَى ، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ ^(٣) كُلُّ مِيرَابٍ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ .

[١٠٢٠] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ

(١) الغمام : السحاب ، والمفرد : غمامة .

(٢) الثمال : الملجأ والغياث . (٣) يجيش : يتدفق ويجري .

إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ،
وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَيُسْقَوْنَ .

٣- بَابُ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٢١] **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

[١٠٢٢] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ
عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى ،
فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ^(١) وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

(١) الرِّدَاءُ : مَا يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ .

قال أبو عبد الله: كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ ، وَلَكِنَّهُ وَهَمٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ مَازِنُ الْأَنْصَارِ .

٤- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

[١٠٢٣] **حدثنا محمد** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ **وَجَاهَ الْمُنْبَرِ** ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ **يُغِيثُنَا** ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»** ، قَالَ أَنَسُ : وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرْعَةٍ ، وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ

سَلَعٌ ^(١) مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ
 سَحَابَةً مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ
 انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ
 سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ
 الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ
 قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ،
 وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوِّالِينَا ^(٢)
 وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ ^(٣) وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ،
 وَالظَّرَابِ ^(٤) وَالْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ:
 فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

(١) سلع: جبل بالمدينة .

(٢) حوالينا: إنزال الغيث في مواضع النبات .

(٣) الأكام: كل ما ارتفع من الأرض .

(٤) الظراب: الجبال الصغار .

قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ أَنْسَا : أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟
 قَالَ : لَا أَذْرِي .

٥- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

[١٠٢٤] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ

بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ

يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ

فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ

قَالَ : **«اللَّهُمَّ اغْنِنَا ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا»** ، قَالَ

أَنْسَسٌ : وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ

وَلَا قَرْعَةٍ ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ،

قَالَ : فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةً مِثْلَ التُّرْسِ ، فَلَمَّا

تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَلَا وَاللَّهِ
 مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ
 الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ،
 فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ
 الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا
 عَنَّا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
**«اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ
 وَالظَّرَابِ ، وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»** ، قَالَ :
 فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

قَالَ شَرِيكَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَهْوَى الرَّجُلُ
 الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ : مَا أَدْرِي .

٦- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمَنْبَرِ

[١٠٢٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
 قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ الْمَطْرُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا ،
 فَدَعَا فَمُطِرْنَا ، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَيَّ مَنَازِلَنَا ، فَمَا
 زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، قَالَ : فَقَامَ ذَلِكَ
 الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ
 أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ
 حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ
 يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمَطِّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ
 الْمَدِينَةِ .

٧- بَابٌ مَنِ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ
 النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ
 السُّبُلُ ، فَدَعَا فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ،

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ،
 وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا فَقَامَ ﷺ
 فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأُودِيَةِ
 وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، فَانْجَابَتْ^(١) عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ
 الثُّوبِ».

٨- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ

[١٠٢٧] حَرَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ
 شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ
 السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَطَرُوا
 مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ،

(١) الانجياب: الانكشاف.

وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلَي رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ،
وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، فَانْجَابَتْ عَنِ
الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثُّوبِ» .

٩- بَابُ مَا قِيلَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحْوَلْ ^(١)

رِدَاءَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[١٠٢٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ
ابْنُ عِمْرَانَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَهَدَ الْعِيَالُ ، فَدَعَا اللَّهَ
يَسْتَسْقِي ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَلَا اسْتَقْبَلَ
الْقِبْلَةَ .

(١) يحول : يغير .

١٠- بَابُ إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ

لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ

[١٠٢٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ،

وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا اللَّهَ فَمُطِرْنَا مِنْ

الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَتَقَطَّعَتِ

السُّبُلُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ

وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ ، فَأَنْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ

الثُّوبِ» .

١١- بَابُ إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَطْرِ

[١٠٣٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ [الدخان : ١٠] ، ثُمَّ عَادُوا إِلَيَّ كُفْرِهِمْ ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ [الدخان : ١٦] يَوْمَ بَدْرِ .

قَالَ : وَزَادَ أَسْبَاطُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَقُّوا الْغَيْثَ ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ، وَشَكَا

النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا
وَلَا عَلَيْنَا»، فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ، فَسَقُوا
النَّاسُ حَوْلَهُمْ.

١٢- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

[١٠٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ
الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا فَقَالَ:
«اللَّهُمَّ اسْقِنَا» مَرَّتَيْنِ، وَائِمُّ اللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ
قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ، فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ،
وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ
تُمْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ
يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ: تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتْ

السُّبُلِ ، فَادْعُ اللَّهَ **يَحْبِسُهَا** عَنَّا ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»** ، فَكَشَطَتِ الْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَتْ **تُمْطِرُ** حَوْلَهَا وَلَا تَمْطُرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً ، فَتَنظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ ^(١) .

١٣- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

[١٠٣٢] **وقال** لنا أبو نعيمٍ : عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رضي الله عنهم ، فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ النَّبِيَّ ﷺ .

(١) الْإِكْلِيلُ : الْمَرَادُ : أَنَّ الْغَيْمَ تَكْشَفُ عَنِ الْمَدِينَةِ .

[١٠٣٣] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ ، أَنَّ عَمَّهُ
- وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ
قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ، وَحَوْلَ رِدَائِهِ ،
فَأَسْقُوا .

١٤- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٣٤] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا : ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ :
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو ،
وَحَوْلَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا
بِالْقِرَاءَةِ .

١٥- بَابُ كَيْفَ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ؟

[١٠٣٥] **حدثنا** آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ

الرُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي ، قَالَ : فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ .

١٦- بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ

[١٠٣٦] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ .**

١٧- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى

[١٠٣٧] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، سَمِعَ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ .**



قَالَ سُفْيَانُ : فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ .

١٨- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٣٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي ، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِدَاءَهُ .

قال أبو عبد الله : ابنُ زَيْدٍ هَذَا : مَازِنِيٌّ ، وَالْأَوَّلُ : كُوفِيٌّ ، هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ .

١٩- بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٣٩] قال أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ
 أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ ،
 هَلَكَ الْعِيَالُ ، هَلَكَ النَّاسُ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَدَيْهِ يَدْعُو ، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ ،
 قَالَ : فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنَا ، فَمَا
 زِلْنَا نُمْطِرُ حَتَّى كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَى ، فَأَتَى
 الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 بَشِقَ الْمُسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ .

٢٠- بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى
 وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ
 فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ
 حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهِ .

٢١- بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَصَبَ﴾ [البقرة: ١٩] الْمَطْرُ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ.

[١٠٤١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**، هُوَ: ابْنُ مُقَاتِلِ أَبُو الْحَسَنِ
الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ:
«**صَبَّيْنَا نَافِعًا**». تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعُقَيْلٌ، عَنْ نَافِعٍ.

٢٢- بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطْرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ^(١) عَلَى لِحْيَتِهِ

[١٠٤٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ**، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) التحدر: النزول والتقاطر.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
 عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ
 لَنَا أَنْ يَسْقِينَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ،
 وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ، قَالَ: فَثَارَ سَحَابٌ **أَمْثَالُ**
 الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ
 يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ، قَالَ: فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ،
 وَفِي الْعَدِ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَدِ، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى
 الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ رَجُلٌ
 غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدَمُ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ
 الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ
 وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»**، قَالَ: فَمَا جَعَلَ

يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ، حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ ^(١) ، حَتَّى سَأَلَ الْوَادِي - وَادِي قَنَاة ^(٢) - شَهْرًا ، قَالَ : فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ ^(٣) .

٢٣- بَابُ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ

[١٠٤٣] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « نَصْرَتْ بِالصَّبَا » ^(٤)

[١٠٤٤] حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ

- (١) الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة .
- (٢) قَنَاة : وادٍ بالمدينة المنورة .
- (٣) الجود : المطر الواسع الغزير .
- (٤) الصبا : الريح تهب من المشرق .

الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ»^(١) .

٢٥- بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

[١٠٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ ، وَهُوَ : الْقَتْلُ الْقَتْلُ ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضُ» .

[١٠٤٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ

(١) الدبور: ريح تهب من المغرب .

نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ،
 وَفِي يَمِينِنَا» ، قَالَ : قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : قَالَ :
 «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَفِي يَمِينِنَا» ، قَالَ :
 قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : قَالَ : «هُنَاكَ الزَّلَازِلُ
 وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ^(١)» .

٢٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾

[الواقعة : ٨٢]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَكَرَكُمْ .

[١٠٤٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
 صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ

(١) قرن الشيطان : أمته والمتبعون ، وقيل : قوته .

قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ^(١) كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

٢٧- بَابُ لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ».

[١٠٤٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) النوء: هي ٢٨ نجماً، فالعرب تعرف بها المطر والرياح.

سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ
 لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي عَدِي ،
 وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
 مَاذَا تَكْسِبُ عَدَا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ،
 وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ» .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧- بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ (١)

[١٠٤٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ،
عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ
النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُرُ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا ،
فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ
ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ،
فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ
مَا بَيْنَكُمُ .»

[١٠٥٠] حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ :

(١) الخسوف والكسوف : ذهاب نور الشمس والقمر .

سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا فَصَلُّوا» .

[١٠٥١] حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا» .

[١٠٥٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

مَاتَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ
 لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ الشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا
 رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ .** »

١- بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٥٣] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :**
 خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ
 رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ
 الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ
 الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ
 فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ
 انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتْ ^(١) الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ

(١) الانجلاء والتجلي : الانكشاف .

فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى ^(١) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا ، وَصَلُّوا ، وَتَصَدَّقُوا» ثُمَّ قَالَ : «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيِرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ ، أَوْ تَزِينِي أُمَّتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» .

٢- بَابُ النَّدَاءِ ^(٢) بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فِي الْكُسُوفِ

[١٠٥٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(٢) النداء : الأذان .

(١) الثناء : المدح .

عَمَرُوهُ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ .

٣- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : خَطَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم .

[١٠٥٥] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ح . وَحَدَّثَنِي
أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ،
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ : خَسَفَتِ
الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ،
فَصَفَّ النَّاسَ وَرَاءَهُ فَكَبَّرَ ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ :
« **سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ** » فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً
طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ

رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « هُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » .

وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ ! قَالَ : أَجَلٌ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ .

٤- بَابُ هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ؟

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرَ﴾ [القيامة: ٨]

[١٠٥٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَقَامَ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ .

٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
« يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ »

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[١٠٥٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ » .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَشُعْبَةُ ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ : « يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ » .

وَتَابِعَهُ مُوسَى ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ» .

وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ .

٦- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُفُوفِ

[١٠٥٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : أَعَاذِكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رضي الله عنها رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَائِذَا ^(١) بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ ^(٢) مَرْكَبًا ، فَحَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَرَجَعَ ضُحَى ،

(١) التَّعَوُّذُ وَالِاسْتِعَاذَةُ : اللُّجُوءُ وَالْمَلَاذُ وَالِاعْتِصَامُ .

(٢) الْغَدَاةُ : مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .

فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي ^(١) الْحُجْرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٧- بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٥٩] حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ

(١) بين ظهرائي الشيء: في وسطه.

يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا .

٨ - بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً

وَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةِ زَمْرَمَ .
وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ .

[١٠٦٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ
 قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ
 رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ
 الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ
 الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ
 دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ
 دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ
 دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ
 دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ
 تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
 وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ» قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ
 رَأَيْتَاكَ كَعَكَعْتَ؟! قَالَ ﷺ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ
 فَتَنَاوَلْتُ عَنْقُودًا ، وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ

الدُّنْيَا ، وَأَرِيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعَ ،
 وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ» قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!
 قَالَ : «بِكُفْرِهِنَّ!» قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟! قَالَ :
 «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»^(١) ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ
 إِلَيَّ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ^(٢) كُلَّهُ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ :
 مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ! .

٩- بَابُ صَلَاةِ النَّسَاءِ مَعَ الرَّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٦١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
 مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ
 الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
 قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ
 خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا
 هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ

(١) العشير : الزوج .

(٢) الدهر : اسم للزمان الطويل .

بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَقُلْتُ :
 آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ : أَيُّ نَعَمْ قَالَتْ : فَقُمْتُ حَتَّى
 تَجَلَّانِي ^(١) الْغَشْيُ ^(٢) ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي
 الْمَاءَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا
 قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ
 أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ
 فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَذْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى
 أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ : مَا عَلِمْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا
 الْمُؤْمِنُ ، أَوِ الْمُؤَقِنُ - لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ
 أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَنَا
 بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ لَهُ :
 نَمَّ صَالِحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا ، وَأَمَّا

(١) تجلاني : غطاني .

(٢) الإغشاء : الإغماء .

الْمُنَافِقُ ، أَوْ الْمُرْتَابُ ^(١) - لَا أُدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ
 أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أُدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ
 شَيْئًا فَقُلْتُهُ .

١٠- بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ ^(٢) فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

[١٠٦٢] حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ،
 عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : لَقَدْ أَمَرَ
 النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ .

١١- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

[١٠٦٣] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
 يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا ،
 فَقَالَتْ : أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَسَأَلْتُ

(١) الريب والريبة : الشك .

(٢) العتق والعتاقة : الخروج عن الرق .

عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيْعَذِبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟!
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

[١٠٦٤] ثم ركب رسول الله ﷺ ذاتَ غداةٍ مَرَكَبًا ،
فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَرَجَعَ ضَحَى ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجْرِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، وَقَامَ
النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا
طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ
قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَامَ
قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ،
وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ
يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٢- بَابُ لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ ، وَالْمُغِيرَةُ ، وَأَبُو مُوسَى ،
وَأَبْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهم .

[١٠٦٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا» .

[١٠٦٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ

النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ
 فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، وَهِيَ
 دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، دُونَ
 رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ
 قَامَ ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ
 فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
 وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيهِمَا
 عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

١٣- بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه .

[١٠٦٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**
 أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
 أَبِي مُوسَى قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَرِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، فَآتَى الْمَسْجِدَ

فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ
يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ : « هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ
لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ
بِهِ عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ،
وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ » .

١٤ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْخُسُوفِ

قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
[١٠٦٨] **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ
شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ
إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّاسُ : انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ،
فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ » .

١٥- بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ: أَمَّا بَعْدُ

[١٠٦٩] وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ :
 أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ :
 فَاَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ،
 فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا
 بَعْدُ» .

١٦- بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

[١٠٧٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ
 أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

[١٠٧١] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ
 قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

فَخَرَجَ يَجْرُرُ دَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ ،
 وَثَابَ ^(١) النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ،
 فَاَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ،
 وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا ، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ »
 وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَ ، يُقَالُ لَهُ : إِبْرَاهِيمُ ،
 فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ .

١٧- بَابُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ

[١٠٧٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ
 الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأَوَّلِ الْأَوَّلِ
 أَطْوَلُ .

(١) ثَابَ النَّاسُ : اجتمعوا .

١٨- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٧٣] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ نَمِرٍ ، سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»** ثُمَّ يُعَاوِذُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ **وَأَرْبَعَ** سَجَدَاتٍ .

[١٠٧٤] **وقال** الأوزاعيُّ وَغَيْرُهُ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِالصَّلَاةِ **جَامِعَةً** فَتَقَدَّمَ ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ **وَأَرْبَعَ** سَجَدَاتٍ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، سَمِعَ
ابْنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ : مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، مَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ
الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : أَجَلُ إِنَّهُ أَخْطَأَ
السَّنَةَ .

تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَسَلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ فِي سُنَّهَا

[١٠٧٥] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأَ
 النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا ، وَسَجَدَ مَنْ
 مَعَهُ ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ ،
 فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ
 ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا .

١- بَابُ سَجْدَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ

[١٠٧٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي

الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ﴾ السَّجْدَةُ ،
وَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ .

٢- بَابُ سَجْدَةِ ﴿ص﴾

[١٠٧٧] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو الثُّعْمَانِ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ﴿ص﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ ^(١)
السُّجُودِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا .

٣- بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
[١٠٧٨] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا ،
فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ

(١) العزائم : الواجبات .

الْقَوْمِ كَمَا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ ،
وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قِتْلِ كَافِرًا .

٤- بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ

وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وُضُوءٌ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْجُدُ عَلَى وُضُوءٍ .

[١٠٧٩] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ
الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ .
وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ .

٥- بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

[١٠٨٠] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ** ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ
خُصَيْفَةَ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ

أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّجْمِ ، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .

[١٠٨١] **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّجْمِ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .

٦- بَابُ سَجْدَةِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾

[١٠٨٢] **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ بِهَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ؟ قَالَ : لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ .

٧- بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِئِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِتَمِيمِ بْنِ حَذَلِمٍ وَهُوَ غُلَامٌ ،
فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً ، فَقَالَ : اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا .
[١٠٨٣] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا
السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا
مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ .

٨- بَابُ اِرْتِدَادِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

[١٠٨٤] **حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسَهْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ
عِنْدَهُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، فَتَرْتَدِحُ حَتَّى
مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ .

٩- بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَجَّلَ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ

وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ
وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا؟! كَأَنَّهُ
لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ سَلْمَانُ : مَا لِهَذَا غَدَوْنَا ^(١) .

وَقَالَ عَثْمَانُ خَوْلِدِيُّهُ : إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ
اسْتَمَعَهَا .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا ،
فَإِذَا سَجَدْتَ وَأَنْتَ فِي حَضْرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَإِنْ
كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ .

وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ
الْقَاصِّ .

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .

[١٠٨٥] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْرِ التَّمِيمِيِّ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - عَمَّا حَضَرَ رَبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ قَرَأَ بِهَا ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَزَادَ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ .

١٠- بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

[١٠٨٦] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ**، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،
 قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ ^(١) فَقَرَأَ ﴿ إِذَا
 السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ؟ قَالَ :
 سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَا أَزَالُ
 أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .

١١- بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ مِنَ الرَّحَامِ

[١٠٨٧] **حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ**، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 كَانَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ ،
 فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا
 لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ .

(١) العتمة : صلاة العشاء .

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٣ تابع باب بدء الأذان
- ٥ ١٢٤- باب يهوي بالتكبير حين يسجد
- ٨ ١٢٥- باب فضل السجود
- ١٣ ١٢٦- باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود
- ١٣ ١٢٧- باب يستقبل بأطراف رجله القبلة
- ١٣ ١٢٨- باب إذا لم يتم السجود
- ١٤ ١٢٩- باب السجود على سبعة أعظم
- ١٥ ١٣٠- باب السجود على الأنف
- ١٣١- باب السجود على الأنف والسجود
- ١٦ على الطين
- ١٣٢- باب عقد الثياب وشدها ومن ضم
- ١٧ إليه ثوبه إذا خاف أن تنكشف عورته

- ١٨ ١٣٣ - باب لا يكف شعرا
- ١٨ ١٣٤ - باب لا يكف ثوبه في الصلاة
- ١٨ ١٣٥ - باب التسبيح والدعاء في السجود
- ١٩ ١٣٦ - باب المكث بين السجدين
- ٢١ ١٣٧ - باب لا يفتش ذراعيه في السجود
- ١٣٨ - باب من استوى قاعدا في وتر من
- ٢١ صلاته ثم نهض
- ١٣٩ - باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام
- ٢٢ من الركعة؟
- ٢٣ ١٤٠ - باب يكبر وهو ينهض من السجدين
- ٢٤ ١٤١ - باب سنة الجلوس في التشهد
- ١٤٢ - باب من لم ير التشهد الأول واجبا
- لأن النبي ﷺ قام من الركعتين ولم
- ٢٦ يرجع

- ٢٧ ١٤٣- باب التشهد في الأولى
- ٢٧ ١٤٤- باب التشهد في الآخرة
- ٢٨ ١٤٥- باب الدعاء قبل السلام
- ١٤٦- باب ما يتخير من الدعاء بعد
- ٣٠ التشهد وليس بواجب
- ١٤٧- باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى
- ٣١ صلى
- ٣١ ١٤٨- باب التسليم
- ٣٢ ١٤٩- باب يسلم حين يسلم الإمام
- ١٥٠- باب من لم يردد السلام على الإمام
- ٣٢ واكتفى بتسليم الصلاة
- ٣٤ ١٥١- باب الذكر بعد الصلاة
- ٣٧ ١٥٢- باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم
- ١٥٣- باب مكث الإمام في مصلاه بعد
- ٣٩ السلام

١٥٤- باب من صلى بالناس فذكر حاجة

فتخطاهم ٤١

١٥٥- باب الانفتال والانصراف عن اليمين

والشمال ٤٢

١٥٦- باب ما جاء في الثوم الني والبصل

والكراث، وقول النبي ﷺ: «من

أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره

فلا يقربن مسجدنا» ٤٣

١٥٧- باب وضوء الصبيان، ومتى يجب

عليهم الغسل والطهور، وحضورهم

الجماعة والعيدين والجنائز،

وصفوفهم ٤٥

١٥٨- باب خروج النساء إلى المساجد بالليل

والغسل ٥٠

- ١٥٩- باب انتظار الناس قيام الإمام العالم ٥١
- ١٦٠- باب صلاة النساء خلف الرجال ٥٣
- ١٦١- باب سرعة انصراف النساء من
الصبح ، وقلة مقامهن في المسجد ٥٤
- ١٦٢- باب استئذان المرأة زوجها بالخروج
إلى المسجد ٥٤
- ١٦٣- باب صلاة النساء خلف الرجال ٥٥
- ١٢- كتاب الجمعة ٥٦
- ١- باب فرض الجمعة ؛ لقول الله تعالى :
﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَأَسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ٥٦
- ٢- باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على
الصبي شهود يوم الجمعة أو على
النساء؟ ٥٧

- ٥٨ ٣- باب الطيب للجمعة
- ٥٩ ٤- باب فضل الجمعة
- ٦٠ ٥- باب
- ٦١ ٦- باب الدهن للجمعة
- ٦٢ ٧- باب يلبس أحسن ما يجد
- ٦٤ ٨- باب السواك يوم الجمعة
- ٦٥ ٩- باب من تسوك بسواك غيره
- ٦٥ ١٠- باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة
- ٦٦ ١١- باب الجمعة في القرى والمدن
- ١٢- باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل
من النساء والصبيان وغيرهم؟ ٦٨
- ١٣- باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في
المطر ٧١

١٤- باب من أين تؤتى الجمعة ، وعلى من

تجب؟ لقول الله جل وعز : ﴿إِذَا نُودِيَ

لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ ٧٢

١٥- باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ٧٣

١٦- باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة ٧٤

١٧- باب المشي إلى الجمعة ، وقول الله جل

ذكره : ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ٧٥

١٨- باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة ٧٧

١٩- باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة

ويقعد في مكانه ٧٨

٢٠- باب الأذان يوم الجمعة ٧٨

٢١- باب المؤذن الواحد يوم الجمعة ٧٩

٢٢- باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع

النداء ٧٩

- ٢٣- باب الجلوس على المنبر عند التأذين ٨٠
- ٢٤- باب التأذين عند الخطبة ٨٠
- ٢٥- باب الخطبة على المنبر ٨١
- ٢٦- باب الخطبة قائما ٨٤
- ٢٧- باب يستقبل الإمام القوم ، واستقبال
الناس الإمام إذا خطب ٨٤
- ٢٨- باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما
بعد ٨٥
- ٢٩- باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة ٩١
- ٣٠- باب الاستماع إلى الخطبة ٩١
- ٣١- باب إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو
يخطب أمره أن يصلي ركعتين ٩٢
- ٣٢- باب من جاء والإمام يخطب صلى
ركعتين خفيفتين ٩٣

- ٣٣- باب رفع اليدين في الخطبة ٩٣
- ٣٤- باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ٩٤
- ٣٥- باب الإنصات يوم الجمعة والإمام
يخطب ، وإذا قال لصاحبه : أنصت
فقد لغا ٩٥
- ٣٦- باب الساعة التي في يوم الجمعة ٩٦
- ٣٧- باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة
الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة ٩٦
- ٣٨- باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها ٩٧
- ٣٩- باب قول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ
الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ
فَضْلِ اللَّهِ ﴾ ٩٨
- ٤٠- باب القائلة بعد الجمعة ٩٩

- ١٠٠ ١٣- باب صلاة الخوف
- ١٠٢ ١- باب صلاة الخوف رجلا وركبانا
- ٢- باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة
- ١٠٢ الخوف
- ٣- باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء
- ١٠٣ العدو
- ٤- باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا
- ١٠٥ وإيماء
- ١٠٥ ٥- باب
- ٦- باب التكبير والغسل بالصبح ، والصلاة
- ١٠٦ عند الإغارة والحرب
- ١٠٨ ١٤- باب في العيدين والتجمل فيه
- ١٠٩ ١- باب الحراب والدرق يوم العيد
- ١١٠ ٢- باب سنة العيدين لأهل الإسلام

- ٣- باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ١١١
- ٤- باب الأكل يوم النحر ١١٢
- ٥- باب الخروج إلى المصلى بغير منبر ١١٤
- ٦- باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان
ولا إقامة ١١٥
- ٧- باب الخطبة بعد العيد ١١٧
- ٨- باب ما يكره من حمل السلاح في العيد
والحرم ١١٩
- ٩- باب التبكير إلى العيد ١٢٠
- ١٠- باب فضل العمل في أيام التشريق ١٢١
- ١١- باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة ... ١٢٢
- ١٢- باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد ١٢٤
- ١٣- باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي
الإمام يوم العيد ١٢٤

- ١٤- باب خروج النساء والحيض إلى المصلى ١٢٥
- ١٥- باب خروج الصبيان إلى المصلى ١٢٦
- ١٦- باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد ١٢٦
- ١٧- باب العلم الذي بالمصلى ١٢٧
- ١٨- باب موعظة الإمام النساء يوم العيد ١٢٨
- ١٩- باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد ١٣٠
- ٢٠- باب اعتزال الحيض المصلى ١٣١
- ٢١- باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى ١٣٢
- ٢٢- باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد، وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب ١٣٢
- ٢٣- باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد ١٣٤

٢٤- باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين
وكذلك النساء ، ومن كان في البيوت
والقرى ؛ لقول النبي ﷺ : «هذا عيدنا

أهل الإسلام» ١٣٥

٢٥- باب الصلاة قبل العيد وبعدها ١٣٦

١٥- **باب ما جاء في الوتر** ١٣٨

١- باب ساعات الوتر ١٤١

٢- باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر ١٤٢

٣- باب ليجعل آخر صلاته وترا ١٤٢

٤- باب الوتر على الدابة ١٤٣

٥- باب الوتر في السفر ١٤٤

٦- باب القنوت قبل الركوع وبعده ١٤٤

١٦- **باب الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في**

الاستسقاء ١٤٧

- ١- باب دعاء النبي ﷺ : « اجعلها عليهم
 سنين كسني يوسف » ١٤٧
- ٢- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا
 قحطوا ١٤٩
- ٣- باب تحويل الرداء في الاستسقاء ١٥١
- ٤- باب الاستسقاء في المسجد الجامع ١٥٢
- ٥- باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير
 مستقبل القبلة ١٥٤
- ٦- باب الاستسقاء على المنبر ١٥٥
- ٧- باب من اكتفى بصلاة الجمعة في
 الاستسقاء ١٥٦
- ٨- باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة
 المطر ١٥٧
- ٩- باب ما قيل : إن النبي ﷺ لم يحول رداءه
 في الاستسقاء يوم الجمعة ١٥٨

- ١٠- باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي
 لهم لم يردهم ١٥٩
- ١١- باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين
 عند القحط ١٦٠
- ١٢- باب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا
 ولا علينا ١٦١
- ١٣- باب الدعاء في الاستسقاء قائماً ١٦٢
- ١٤- باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء ١٦٣
- ١٥- باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى
 الناس؟ ١٦٣
- ١٦- باب صلاة الاستسقاء ركعتين ١٦٤
- ١٧- باب الاستسقاء في المصلى ١٦٤
- ١٨- باب استقبال القبلة في الاستسقاء ١٦٥
- ١٩- باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في
 الاستسقاء ١٦٥

- ٢٠- باب رفع الإمام يده في الاستسقاء ١٦٦
- ٢١- باب ما يقال إذا أمطرت ١٦٧
- ٢٢- باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على
لحيته ١٦٧
- ٢٣- باب إذا هبت الريح ١٦٩
- ٢٤- باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالصبا» ... ١٦٩
- ٢٥- باب ما قيل في الزلازل والآيات ١٧٠
- ٢٦- باب قول الله تعالى: ﴿وَتَجَعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ١٧١
- ٢٧- باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله ١٧٢
- ١٧- **باب الصلاة في كسوف الشمس** ١٧٤
- ١- باب الصدقة في الكسوف ١٧٦
- ٢- باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف ١٧٧
- ٣- باب خطبة الإمام في الكسوف ١٧٨

- ٤- باب هل يقول كسفت الشمس أو
 خسفت؟ ١٨٠
- ٥- باب قول النبي ﷺ: «يخوف الله عباده
 بالكسوف» ١٨١
- ٦- باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف ١٨٢
- ٧- باب طول السجود في الكسوف ١٨٣
- ٨- باب صلاة الكسوف جماعة ١٨٤
- ٩- باب صلاة النساء مع الرجال في
 الكسوف ١٨٦
- ١٠- باب من أحب العتاقة في كسوف
 الشمس ١٨٨
- ١١- باب صلاة الكسوف في المسجد ١٨٨
- ١٢- باب لا تنكسف الشمس لموت أحد
 ولا لحياته ١٩٠

- ١٣- باب الذكر في الكسوف ١٩١
- ١٤- باب الدعاء في الخسوف ١٩٢
- ١٥- باب قول الإمام في خطبة الكسوف :
- أما بعد ١٩٣
- ١٦- باب الصلاة في كسوف القمر ١٩٣
- ١٧- باب الركعة الأولى في الكسوف أطول ١٩٤
- ١٨- باب الجهر بالقراءة في الكسوف ١٩٥
- ١٨- باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها ١٩٧
- ١- باب سجدة تنزيل السجدة ١٩٧
- ٢- باب سجدة ﴿ص﴾ ١٩٨
- ٣- باب سجدة النجم ١٩٨
- ٤- باب سجود المسلمين مع المشركين
والمشرك نجس ليس له وضوء ١٩٩
- ٥- باب من قرأ السجدة ولم يسجد ١٩٩

- ٢٠٠ ٦- باب سجدة ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾
- ٢٠١ ٧- باب من سجد لسجود القارئ
- ٢٠١ ٨- باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة ...
- ٩- باب من رأى أن الله وَعَلَيْكَ لم يوجب
- ٢٠٢ السجود
- ١٠- باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد
- ٢٠٤ بها
- ١١- باب من لم يجد موضعاً للسجود من
- ٢٠٤ الزحام

